(537) حتى حين (174) وأبصرهم فسوف يبصرون (175) أفبعذابنا يستعجلون (176) فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (177) وتول عنهم حتى حين (178) وأبصر فسوف يبصرون (179) سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180) وسلام على المرسلين (181) والحمد ﷲ رب العالمين) * (182) اثنتا عشرة آية بلا خلاف. اقسم اﷲ تعالى، لان هذه اللام لام القسم بأنه * (سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) * الذين بعثهم اﷲ إلى خلقه * (أنهم هم المنصرون) * سينصرون بنصرهم على أقوامهم بالحجج وإنما قدم اﷲ تعالى الكلمة للمرسلين بأنهم سينصرون، لما في ذلك من اللطائف للملائكة والسامعين لها، وسميت جملة من الكلام بانها كلمة لانعقاد بعض معانيه ببعض حتى صار يلحقه صفة التوحيد كخبر واحد وقضية واحدة. وقال السدي: النصر للمرسلين بالحجة لان منهم من قتل. وقال الحسن: ما غلب نبي في حرب، ولا قتل قط. ثم اخبر تعالى أن جنود اﷲ للكفار لغالبون أي يقهرونهم تارة بالحجة واخرى بالقتل. ثم قال لنبيه (صلى اﷲ عليه وآله) * (فتول عنهم) * يعني اعرض عن هؤلاء الكفار * (حتى حين) * إلى ان آمرك بقتالهم، يعني يوم بدر - في قول السدي - وقال قتادة: إلى الموت. وقال قوم: إلى يوم القيامة. وقال قوم: إلى انقضاء مدة الامهال.